

شرح نونية ابن القيم (04) - الثلاثاء 92-3-4441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم. السلام ورحمة الله

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا سائل - [00:00:00](#)

يقول نرجو الاجابة على هذا السؤال لان الناس اختلفوا بسبب خطأ من الامام في صلاة الظهر حيث صلى بنا الظهر وقبل قيامه بالركعة الثانية نسي ان يجهر بالتكبير وقاموا ونحن سجود لم نسمع وحسبناه اطلال السجود ولم نعرف انه قام للركعة الثانية. ولما -

[00:02:13](#)

حسبناه قام من السجود. وفي الحقيقة هو ركع. ونحن للتو قمنا للركعة ولما قاموا من الركوع قال سمع الله لمن حمده اتضح لنا الخطأ

حيث كان سابقا لنا بركن وكانت المأمومين احوالا ثلاثة. نزر يسير ممن خلفه انتبهوا وتابعوه - [00:02:46](#)

قاموا معه وركعوا معه. لانهم قريبين منه منه ويعرفون تصرفاته هذا نذر يسير لكن البقية هم مرتبطون بصوته. والقسم الثاني لما ركع

الامام قاموا قيام سريعا ثم ادركوا الركوع مع الامام. لكنهم لم يقرأوا الفاتحة. ولا اية منها. ففاته مقيم مع الامام قراءته - [00:03:15](#)

يعني فاتهم متابعة الامام بركن. وايضا ركن من اركان الصلاة وهو قراءة الفاتحة وهذا القسم منهم من اكتفى بسجود السهو ومنهم من

قام لقضاء هذه الركعة التي فاتت التي فات فيها الركن - [00:03:48](#)

القسم الاول ما في اشكال. تابعوه من اول الركعة. والثاني تابعوه في الركوع. وفاتهم القيام وقراءة الفاتحة وهؤلاء حكمهم هم لم

يتعمدوا ترك القراءة. حكمه حكم المسبوق الذي جاء والامام راكع. ما عليهم شيء - [00:04:08](#)

لا سجود ولا قضاء القسم الثالث فاتى متابعة الامام بركنين القيام من الركوع يعني ما يعني ادهشوا ورفع الامام من الركوع قبل ان

فاتتهم الركعة. هذا ما فيهم اشكال وين؟ ركعة - [00:04:28](#)

يتابع فليصنع كما يصنع الامام وكنت ما ادرك الركوع رفع من الركوع القدر مقروء وين وقفنا عليه بالقراءة سم يا شيخ. سم.

وش وقفنا عليه بالقراءة؟ مو بالشارع. بالقراءة وقفنا عند فرجعت من سفري وقلت لصاحبي - [00:05:10](#)

هذا الشرح القراءة سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال رحمه الله تعالى في

الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فرجعت من سفري وقلت - [00:06:14](#)

صاحبي ومطيتي قد اذنت بحراني. عطر ركابك واسترح من سيرها. ما ثم شيء غير ذي الاكوان لو كان للاكوان رب خالق كان المجسم

صاحب البرهان او كان رب بائن عند الورا كان المجسم صاحب الايمان ولك - [00:06:44](#)

انا عند الناس اولى الخلق بالاسلام والايمان والاحسان وكان هذا الحزب فوق لم يختلف منهم عليه اثنان فدع التكالييف التي حملتها

واخلع عذارك وارمي بالارصان ما ثم فوق العرش من رب ولم يتكلم الرحمن بالقرآن - [00:07:14](#)

لو كان فوق العرش رب ناظر لزم التحيز وافتقار مكان او كان ذا القرآن عين كلامه حرفا وصوتا كان ذا جثمان. فاذا انتفى هذا وهذا

من الذي يبقى على ذا النفي من ايمان. فدع الحلال مع مع الحرام لاهله - [00:07:44](#)

الحلال مع الحرام لاهله. فهما السياج لهم على البستان. فاخرقه ثم ادخل. ترى وفي ضمنه قد هيأت لك سائر الالوان وترى به ما لا يراه

محجب من كل كل ما تهوى به زوجان. واقطع على علائقك التي قد قيدت. هذا الوري - [00:08:14](#)

سالف الازمان لتصير حرا لست تحت اوامر كلا ولا نهى ولا فرقان لكن جعلت حجاب نفسك اذ ترى فوق السماء للناس من ديان. لو قلت

ما فوق السماء مدبر والعرش تخليه من الرحمن. والله ليس مكلما لعباده - [00:08:44](#)

كلا ولا متكلمًا كلا ولا متكلمًا بقرآن. ما قال قط ولا يقول ولا له قول بدا منه الى انسان لحلتطن اسما وفزت بكنزه علمت ان الناس فيها ديانى لكن زعمت بان ربك بائن من خلقه اذ قلت - [00:09:14](#)

سوداني وزعمت ان الله فوق العرش والكرسي حقا وزعمت ان الله فوق العرش الكرسي حقا فوقه القدماني وزعمت ان الله يسمع خلقه ويراه من فوق سبع ثماني وزعمت ان كلامه منه بدا واليه يرجع اخر - [00:09:44](#)

ازماني ووصفته بالسمع والبصر الذي لا ينبغي الا لذي الجثمان. ووصفته بارادة وبقدرة وكراهة ومحبة وحنان. وزعمت ان الله يعلم كل ما في الكون من سر ومن اعلان. والعلم وصف زائد عن ذاته. عرض يقوم بغير - [00:10:14](#)

في جثمانى وزعمت ان الله كلم عبده موسى فاسمعه ندى الرحمن افتسمع الاذان غير الحرف والصوت الذي خصت به الاذان وكذا النداء فانه صوت باجماع النحات واهل كل لسان. لكنه صوت رفيع - [00:10:44](#)

وهو ضد وهو ضد للنجاة كلاهما صوتان. لكنه صوت رفيع وهو ضد للنجاة كلاهما صوتان فزعمت ان الله ناداه وناجاه وفي لزام محظورا قرب المكان وبعده والصوت بل نوعاه محظوران ممتنعان. وزعمت ان - [00:11:14](#)

اسري به ليلا اليه فهو منه داني. وزعمت ان محمدا يوم اللقاء يدني فيه رب العرش بالرضوان حتى يرى المختار حقا قاعدا معه على العرش الرفيع انى وزعمت ان لعرضي به كالرحل الطب راكب عجلان. وزعمت ان الله - [00:11:44](#)

ابدى بعضه للطور حتى عاد كالكتبان. لما تجلى يوم لما تجلى يوم تكليم الرضا. موسى الكليم مكلم الرحمن وزعمت للمعبود وجها باقيا وله يمين بل زعمت يداني وزعمت ان يديه للسبع العلا والارض يوم الحشر - [00:12:14](#)

قابضتان وزعمت ان يمينه ملأى من الخيرات ما غاضت على الازمان تمتن العدل في الاخرى بها. رفع وخفض وهو بالميزان. وزعمت ان الخلق طرا عندما يهتز فوق اصابع الرحمن. وزعمت ايضا ان قلب العبد ما - [00:12:44](#)

بين اثنتين من الاصابع عان. وزعمت ان الله يضحك عندما يتقابل الصفان من عبده يأتي فيبيدي نحره لعدوه طلبا لنيل جناني. وكذا عندما يثب الفتى من يثب الفتى من فرشه لتلاوة القرآن - [00:13:14](#)

وكذاك يضحك من قنوط عباده. اذ اجذبوا والغيث منهم داني. وزعمت ان الله يرضى عن اولي الحسنى ويغضب عن اولي العصيان. وزعمت ان الله يسمع صوته يوم عادي بعيدهم والداني. لما يناديهم انا الديان لا ظلم لدي فيسمع الثقلات - [00:13:44](#)

وزعمت ان الله يشرق نوره في الارض يوم الفضل والميزان وزعمت ان الله فيكشف ساقه فيخر ذاك الجمع للاذقان. وزعمت ان الله يبسط كفه مسيئنا ليتوب من عصياني وزعمت ان يمينه تطوي السماء. طي السجل على - [00:14:14](#)

وزعمت ان الله ينزل في الدجى في ثلث ليل اخر او فيقول هل من سائل فاجيبه فانا القريب مجيب من ناداني وزعمت ان له نزولا ثانيا يوم القيامة للقضاء الثاني. وزعمت ان الله يبدو جهرة - [00:14:44](#)

ابادة حتى يرى بعيناني بل يسمعون كلامه ويرونه. فالملتان اليه ناظر وزعمت ان لربنا قدما وان الله واضعها على النيران. فهناك يدنو بعضها من بعضها. وتقول قط قط حاجتي وكفاني. وزعمت ان الناس يوم - [00:15:14](#)

كل يحاضر ربه ويداني. بالحاء معضاد وجاء مع صاها وجهان في ذا اللفظ محفوظان في الترمذي ومسند وسواهما من كتب تجسيم بلا اكرمانى ووصفته بصفات حي فاعل. بالاختيار وذلك الاصنام. اصلا - [00:15:44](#)

التفرق بين هذا الخلق في الباري فكف في النفي غير جبان. او لا فلا تلعب دينك ناقضا. اولى فلا تلعب بدينك ناقضا نفيا باثبات بلا فرقان. فالناس بين سم بتكمل ولا لا؟ اللي تشوف يا شيخ - [00:16:14](#)

بتكمل كملنا. ها؟ اللي ترى. الكلام متواصل لكن كثير. اذا؟ ايه قريب من خمسين بيت. نقف عند اربع مئة وستين اجل يا شيخ فالناس بين معطل او مثبت او ثالث سم ان رأيت نقف على هذا ان اقف على هذا احسن - [00:16:44](#)

يقول الامام ابن القيم رحمه الله - عندما ذكر وصية السابق لللاحق من هؤلاء الملاحدة الزنا ثقة التي انتهت به الامر الى نفي وجود الرب جل وعلا وانه لا رب يعبد - [00:17:11](#)

ولا فوق السماء اله له يصلى ويسجد انتهوا الى هذه النتيجة انكروا وجود الرب الكلي قال هذا الذي والله اوصانا به اشياخنا في سالف

الازمان يوصي بعضهم بعضا السابق يوصي اللاحق بما توصل اليه من هذه النتيجة - [00:18:25](#)

المرّة التي عاقبتها ومآلها الى الزندقة والكفر يوصي بعضهم بعضا بهذا اطلاق العنان للعقل هذا اذا سلم من المؤثرات الاخرى لان بعض طوائف البدع قد يتبين له الحق ولكن الاتباع الذين يعظمونه ويغلون فيه يظن انه سيعصره - [00:18:58](#)

وكذلك الاطماع من ما يدر عليهم مذهبهم كما هو شأن الروافض فان اتباعهم يغلون بهم غلوا يصل الى حد التأليه والعبادة من دون الله. وهذا حاصل ومسطر ومدون في كتبهم. وكذلك الطمع - [00:19:41](#)

كبارهم يجنون الاموال الطائلة فاذا اراد ان ينظر في الحق والنص ويتبع ما يريده الله ورسوله منه ذكر هذين الامرين ذكر هذا التعظيم وهذا الشيء ملاحظ بعض الناس يقول حتى من اهل السنة يقول ان الشيوخ انا ما استفادوا شي شوفوا ايش يسوون الروافض بشيوخهم - [00:20:12](#)

وفي الغالب ان اهل العلم واهل التحقيق انهم معرظون عن الدنيا فيحتاجون وهؤلاء شيوخ المبتدعة يكسبون الاموال الطائلة ما في حل مثل هذه الامور اما الغلو الذي يفعله المبتدعة بشيوخهم هذا مفروغ منه - [00:20:48](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في مجال ان ان التابع يغلو في المتبوع ويصل له شيء من اه حقوق الله جل وعلا - [00:21:26](#)

كم سمعنا من الردود القاسية القوية؟ من شيوخنا عند من يطلق عليهم بعض العبارات وسمعنا من بعضهم ما هو دون ذلك يمنعونهم من اطلاق بعض الالفاظ التي يستحقونها وتقال في من دونهم كل هذا من باب - [00:21:49](#)

سد الباب والذريعة والورع اينما اولئك يسجد التابع بين يديه ولا ولا يرى في هذا بأس قد يفرح بهذا وتدفع له الاموال ويظنها حق له هذا الذي والله اوصانا به اشياخنا بسالف الاسابني - [00:22:17](#)

يوصي بعضهم بعضا سابق يوصي اللاحق بمن لا يترك هذه الطريقة وهذه السيرة التي سار عليها اسلافه وقد كسبوا من حطام الدنيا ما كسبوا وكسبوا من التعظيم والتبجيل الذي تميل اليه النفس البشرية - [00:22:49](#)

التي لا تعمل بكتاب ولا سنة فرجعتم من سفري. خلاص انتهينا ومسافر يبحث عن الخالق. وتوصل الى النتيجة التي ادته لانه لا خالق. وش بيدور هالحين ها خلاص وجايين يدوروا الخالق قال ما ما في خالق - [00:23:15](#)

فرجعت من سفري وقلت لصاحبي ومطيتي قد اذنت بحيراني المطية الدابة التي يركبها والحران الوقوف هذا الحران اذا قيل حرنت الدابة يعني وقفت خلاص. ما تقدم ولا تأخر وهذا موجود في الابل كما هو موجود في الحمر وغيرها من الدواب اذا احرنت احرنت خلاص لا تحاول - [00:23:50](#)

ومطيتي قد اذنت بحراني عطل ركابك خلاص حرمانا تحرمانا معه لان السير ما في فائدة. والسفر تعب بلا ارب. على حسب تصويره. عطر ركابك واسترح من سيرها ما ثم شيء غير ذي الاكوان هالمخلوقات ما في غيرها شيء ما لهن رب ولا خالق ولا معبود - [00:24:30](#)

ما ثم شيء غير ذي الاكوان. لو كان للاكوان رب خالق يعني على سبيل الافتراض عنده لو جاز ما في الشيء وعلى كل حال قد يجزم والذي مستقر في نفسه خلافا - [00:25:13](#)

ان الله جل وعلا يقول وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. قرابة انفسهم فيها ما فطرت عليه النفوس صحيح ما اجتهدتها شياطين وتغيرت الفطر لكن الاصل موجود هو ينفي بلسانه. جحدوا بها بالسنتهم - [00:25:35](#)

واستيقنتها انفسهم يعني هم معترفون بما حتى فرعون الذي يقول انا ربكم الاعلم مستقر في نفسه ان هناك خالق وانه ليس بكفى ان يخلق ذبابا ويدعي الربوبية وهو لا يستطيع ان يخلق ذباب - [00:26:04](#)

فكيف يستطيع ان يخلق ما فوقه واذا كان لا يستطيع الخلق فمن اوجده؟ اوجد نفسه انقلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ لا هذا ولا هذا عطر ركابك واسترح من سيرها. يعني فرق بين من هو على دابته - [00:26:33](#)

يهتز ليل نهار يسافر ليطلب الحقيقة كما يزعم وبين من حرنت دابته ونام بجانبها استرح من سيرها. ما ثم شيء غير ذي الاكوان. لان

كنت بتسافر. انت انتهيت وصلت الى نتيجة؟ خلاص - [00:27:04](#)

فبحثك وراء ذلك مجرد تعب لو كان للاكوان رب خالق كان المجسم صاحب البرهان. المجسم المثبت يرمون بذلك اهل السنة

والجماعة الذين يثبتون ما اثبته الله جل وعلا لنفسه من الاسباب - [00:27:26](#)

والصفات والافعال وما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام. قل هو مجسمة من هذه الصفات لا تليق الا بالاجسام. والله جل وعلا منزه.

عن هذه الامور كان المجسم صاحب البرهان. هو اللي معه الدليل. وهذا هو الواقع - [00:27:54](#)

لماذا؟ لان المثبت يثبت بقال الله وقال الرسول والنافي يعارض قال الله وقال رسوله بمجرد تأويلات باطلة ومتلقاة من غير من يعمل

بالكتاب والسنة استدرجهم الشيطان ولزمهم لوازم على نفيعهم والتزموها وساروا وراء - [00:28:24](#)

حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه. كان المجسم صاحب القرآن. يعني الذي يقول كانوا على عراش استوى عنده دليل ولا ما عنده دليل؟

سبع آيات من كتاب الله كلها تقول الرحمن على العرش استوى - [00:29:02](#)

ثم استوى على العرش الرحمن الى اخره. هذا لا يحتاج الى دليل ولا برهان بل هو البرهان نفسه او كان رب بائن عن عن ذا الوري

عن هذا الوري - [00:29:27](#)

عن عن ذا الوري يعني لو كان رب بائن عن خلقه مستو على عرشه بائن من خلقه كان المجسم صاحب الايمان لماذا؟ لان الذي لا يقول

بهذا الذي يقول اما ان يقول ان الله - [00:29:44](#)

موجود لكن ليس بباء من خلقه ومعهم ومذهب الحلولية والاتحادية لا فرق بينهما هذا عنده ايمان ولا ما عنده ايمان يعبد ربا على

خلاف ما جاء عنه. يعبد ربا غير الرب الذي جاءت اسماءه وصفاته في الكتاب والسنة - [00:30:09](#)

ومن غيره لا غير ليس برب فيكون المجسم الذي اثبت ما اثبته الله لنفسه هو صاحب الايمان وكان عند الناس اولى الخلق بالاسلام

والايمان والاحسان. بمراتب الدين كلها والذي ينفي ما اثبته الله لنفسه - [00:30:41](#)

ماذا عندهم من مراتب الدين هل هو مسلم؟ هل استسلم لان الاسلام والاستسلام لله بالطاعة والانقياد والخلوص من الشرك وتوابعه

هذا هو الاسلام والايمان معروف لكن الذي لا يقر بما اقر به لنفسه ما اقر به هل هو مصدق - [00:31:11](#)

ما صدق وحينئذ لا يكون مؤمنا. فضلا عن الاحسان الذي هو مرتبة فوق الاسلام والايمان. وكان هذا الحزب يعني مجسمة وينبذ بهم

اهل السنة والجماعة. وكان هذا الحزب فوق رؤوسهم رؤوس الناس - [00:31:45](#)

هذا موضعه ومحل التقدير والاحترام لماذا؟ لان معه البرهان والدليل الصحيح من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لان

الناس الا من ابتلي بعمى تقليد ونكب عن الكتاب والسنة. ناس يقدر من يعظم امر الله - [00:32:09](#)

ويحترم كلام الله يضعون فوق رؤوسهم وانتم ترون وغيركم من سابق الازلام الازمان تقدير العامة للعلماء لماذا؟ لانهم يعملون بالكتاب

والسنة وكان هذا الناس اولى الخلق بالاسلام والايمان والاحسان وكان هذا الحزب فوق رؤوسهم - [00:32:41](#)

يعظمونهم ويحترمونها. لكن التعظيم المسموح به شرعا. المأذون به وليس المراد به الغلو فوق رؤوسهم لم يختلف منهم عليه اثنان

من الطوائف واحد من من العامة كان واحد من المشايخ الكبار والله يا شيخ - [00:33:10](#)

اني ودي اشيلك على راسي الشيخ ما مشى المسألة انه احترام وتعظيم وذا. لكن جاء باب نكتة قال اه يعني تتمنى ان اكون مقعدا ها

مدام لي رجلين امشي عليه وش قلت شيل عراسك - [00:33:44](#)

لا من لان العامة يقدر اهل العلم ويجلونهم لان لانهم صانوا علمهم وتبعوا فيه كلام الله وكلام رسوله. ولو ان اهل العلم صانوه صانهم

ولو عظموه في النفوس لعظموا وبعضهم يقول لعظم يعني عظمه من علم. فدع التكاليف - [00:34:10](#)

التي حملتها. ليش تكلف نفسك توظا وصلي وتتعب على المال تجمععه وتزكي الى اخره. الصيام من اشق الامور على النفوس دع

التكاليف التي حملتها لان هذه التكاليف مجرد تعب ليس وراءه ارض وقد يزعم بعضهم ان هذه التكاليف - [00:34:43](#)

التي يتعب عليها المسلم هي الذي عاقبتهم عن اللحاق بالامم وانه بدل ما يمضي ساعات في الصلاة واوقات في كذا واوقات في كذا

يستغلها في العمل والكدح ليدرك ما ما نالته الامم الامم - [00:35:16](#)

من التقدم والحضارة والاختراعات وما وهذا الذي حمل القصيمي والف فيه كتاب هذه هي الاغلال هذه هي الاغلال. قال ان الدين هو الذي غل اهله واصحابه عن التقدم في كلام طويل سمج ما ما يطاق - [00:35:43](#)

من عنده ادنى مسكة من عقل او دين يرد مثل هذا الكلام فالمقارنة بين المسلمين وغيرهم والمفاضلة بينهم في امور الدنيا ليست صحيحة مع ان من افراد المسلمين الذين يقومون الليل ويقرأون ويتلون كتاب الله اثناء الليل واطراف النهار. ويتسببون في امور دنياهم ويحصلون - [00:36:15](#)

منها المليارات ويتصدقون بالاموال الطائلة. قارن واحد منهم بالوف من اولئك الذين لا يصلون. الان بعض الناس التصور فيه خلل عند بعض الناس. مسلم يأتي بعامل يقول ليش اجيب مسلم؟ اجيب عامل كافر موب يروح يترك شغلي ويروح يصلي - [00:36:57](#)

يعني هذي حسبة صحيحة لكسب المال بيد الله جل وعلا فانت اذا اتيت بالمسلم ومكنته من عبادة ربه المال بيد الله والامور كلها بيده. سوف يرزقك من حيث لا تحتسب. بخلاف ما اذا اتيت بكافر لا يجوز لك ان تأتي - [00:37:27](#)

به الى جزيرة العرب وتقول هذا يوفر علينا ساعات باليوم هذا نظر منحرف ولا حظ له من من عقل ولا دين ولكن مع ذلك الله جل وعلا على يقول ان ربك - [00:37:54](#)

بالمرصاد والواقع يشهد انا اعرف من من كبار الاثرياء من كبار الاثرياء من يمد يديه امام الكعبة من صلاة العصر الى اذان العشاء. هذا كم عطل من ساعة ذا - [00:38:17](#)

وقل من يدانيه في تجارته الامور بيد الله جل وعلا انت لا تنسى نصيبك من الدنيا ولكن انت مخلوق لاي شيء. الاخرة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا الهدف الاصلي من وجودك - [00:38:45](#)

هذه العبادة تحتاج الى شيء من المال لتسييرها وتمشية الامور. ولذلك جاء التوجيه بالا لا تنسى نصيبك من الدنيا. الذي يعينك على تحقيق الهدف وقصيمي بعد ان الف ما الف من الكتب النافعة وعلى رأسها الصراط - [00:39:12](#)

بين الوثنية والاسلام وهو من انفس الكتب نكس على عقبيه والحت وارتد والف كتب اشبه بالهذيان تألفت من كتبه العرب ظاهرة صوتية ابش معنى انه مجرد كلام. ظاهرة صوتية ما ما عندهم شي. وينكر - [00:39:45](#)

الامة بكاملها امة المليار على ما قيل وليس كلهم او اكثرهم ممن يعتقد به كثير منهم بثع ولكن فيهم صفوة وفيهم اه اه لا شك اناس يعملون لدينهم ودنياهم ونفعوا في امور الدين والدنيا - [00:40:23](#)

ظاهرة صوتي يعني ما وراهم شيء فضلا عن كتاب الاغلال الذي كفر بسببه. ويقول واحد من المشائخ الذين ناظروه وجلس معه الى اخر الليل قام مذعورا من الحجج الدوامر التي القيت عليه. ونسي نعليه - [00:40:50](#)

فقال الشيخ هذا الحق من اهله لانه خرج مسرع فتبعه وقال نعالك نعالك على الله اعوذ بالله ما بعد الكفر ذنب هو الحد الحاد تام وخلع ربقة الاسلام من عنقه ما يتكاثر عليه يقول مثل هذي - [00:41:26](#)

نسأل الله العافية. نسأل الله الثبات. نسأل الله الثبات فده التكاليف التي حملتها واخلع اذارك وارمي بالارزام يعني اهل وحدة الوجود وغلاة الصوفية يزعمون ان هناك مرتبة في الولاية اذا وصلها سقطت عنه التكاليف - [00:42:01](#)

وفي الدين مرتبة اذا وصلها الانسان سقطت عنه التكاليف متى اذا ذهب عقله ما دام العقل موجود فالتكاليف موجود. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فده التكاليف التي حملتها واخلع اذارك وارمي بالارسام. الازهار - [00:42:39](#)

ما ينزل من ما يهزم به الفرس. يعني على الخدين يسمى ايزار من من الشعر الذي يغطي الخدين ما يسمى عذار وارمي بالارسان الرثن الذي يقاد به الفرس خيره من الدواب - [00:43:20](#)

ما ثم فوق العرش من رب ولم يتكلم الرحمن بالقرآن ما ثم فوق العرش من رب ولم يتكلم الرحمن بالقرآن هل هو ينازع في مسائل نظرية قابلة للنقاش ما ثم فوق العرش من رب. والله يقول ثم استوى على العرش - [00:43:47](#)

نصف قطع ما يحتمل تأويل ولم يتكلم الرحمن بالقرآن ادلة الكلام كلام الله جل وعلا اكثر من ان تحصر وكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فيها من من الدوامر التي لا تحتمل التأويل - [00:44:27](#)

ما يثبت هذه الصفة ولا يجعل لاحد ادنى مجال للشك والتردد فيها. لكن هم ما عندهم ما في ثم فوق الذي يريد ان يسلك هذا

المسلك يعني مناقشته صعبة مناقشته صعبة - [00:44:57](#)

سبيل الانكار ما يعجز عنه احد. ها؟ اقول الهدم سهل. سهل سبيل الانكار ابعد الواحد ينفي ولا فيه طب لو كان فوق العرش رب ناظر

فان الفوقية والنظر والبصر لله جل وعلا. يقول لو كان هناك فوق العرش رب ناظر لزم التحيز - [00:45:25](#)

وافتقار مكاني. يعني انه محتاج هو منحاز الى هذه الجهة متحيز لها ومفتقر لهذا المكان على حسب تصوري انه لو سقط العرش سقط

الرب. تعالى الله عما يقولون. لانه مفتقر اليه - [00:45:59](#)

ومن الذي يمسك السماوات ان تزول؟ هو الله جل وعلا بما فيها ما تحويه. او ما هو فوق من العرش والكرسي او كان ذا القرآن يعني

هذا القرآن او كان ذا القرآن عين كلامه - [00:46:24](#)

وصوتا كان ذا جسم جثماني. لانه ما ما يتصورون كلام الا ان يكون بلسان صفتين وتحريك لهذه الالات ولا توجد مثل هذه الامور الا

الجسم جثمان فاذا انتفى هذا وهذا فاذا انتفى هذا وهذا ما الذي يبقى على ذا النفي من ايماني - [00:46:53](#)

الان الايمان كله من اين يستقام؟ ادلته من القرآن. من كلام الله وكلام رسوله. لكن اذا نفينا كلام الله وش بقي؟ خلاص فاذا انتفى هذا

وهذا ما الذي يبقى على ذا النفي من ايمان فدع الحلال مع الحرام لاهله - [00:47:28](#)

فدع الحلال مع الحرام لاهله فهما السياج لهم على فهم فهما السياج لهم على البستان حلال وحرام والتدين بما جاء عن الله وعن

رسوله بالاوامر والنواهي هذه هي التي تغذي الايمان - [00:48:01](#)

ما في ايمان بغير عمل. لا ايمان بغير عمل. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. والعمل بفعل الاوامر واجتناب النواهي شرط من شروط

الايمان لان الايمان قول وعمل وقول اعتقاد وقول وعمل - [00:48:24](#)

لابد من تضافر هذه الامور. فالعمل شرط للايمان وهو السياج. لان الذي ينسلخ عن العمل الايمان انما يتغذى بهذه الاعمال الصالحة

غذاؤه بالاعمال الصالحة. فاذا قلت ظعف الايمان. اذا انتهت - [00:48:53](#)

ما يبقاش فدع الحلال مع الحرام لاهله. خلوا لها العوام واشباه العوام الذي ما وصلوا الى هذه الحقيقة فهما السياج لهم على البستان.

هالمساكين حافظين بساينهم بالاعمال التي يزعمون انها حافظة - [00:49:21](#)

السياج على البستان السور. لا شك انه يحمل بستان. ها؟ حارمينه هؤلاء يصورون الحقائق بالفاظ فيها نوع استخفاف تقليل من

شأنها يقول لك خلها العامة ورا بساينهم وانتم خذوا النتائج صافية من دون - [00:49:49](#)

دع الحلال والحرام وخلصهم وهم يشتغلون والنتيجة انتم اللي تظفرون بكل خير هذا صحيح يعني من نظر في الكتاب والسنة ادنى

نظر. حتى العوام يفهمون. يفهمون يفهم العامي انه اذا قرأ آية - [00:50:26](#)

اثر بها وبكى من خشية الله ان ايمانه يزيد ان ايمانه يزيد بخلاف ما اذا قرأ قراءة غافل قد يحصل له اجر الحروف لكن اجر التدبر

الذي هو واعظم لابد فيه من حضور القلب. والاستغفار شأنه عظيم. ومن لزم الاستغفار - [00:50:47](#)

جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. لكنها استغفار مع حضور قلب اما مع غفلة وكأنك آآ تقرأ في جريدة ولا تسمع لك

خبر ولا شيء لا فرق فهذا - [00:51:19](#)

قال فيه بعض اهل العلم ان مثل هذا الاستغفار يحتاج الى استغفار فهما السياج لهم على البستان فاخرقوا. اخرج هذا السياج اكسر

الجدار ثم ادخل ترى ثم ادخل ترى في ظمنه - [00:51:44](#)

قد هيأت لك سائر اللوان يعني انت تتكلم في امور معنوية وكسرها ليس بالمعاول ولا بالفؤوس كلها الجدار اللي حافظن البستان

وهذا حكمه ايش؟ اللي يكسر جدار بستان ويدخل ويأخذ - [00:52:17](#)

سائر اللوان وش حكمه في الشرع؟ سارق ييوناك سارق لكن بدل ما تكسر بالمعاول والفؤوس اكسر. السياجات الشرعية والاحتياطات

لدينك وحواظ قلبك هذا يكسرها ولا تلتفت اليها هذا غش هذه نصيحة هذا هو الغش بعينه. فاخرقه ثم ادخل ترى في ظمنه قد هيأ

- [00:52:44](#)

سائر اللوان يعني جميع انواع المذات وما طاب من الفواكه وغيرها تجدها لانك كسرت الحايل بينك وبينه هالجدار. والحايل بينك وبين الراحة والانبساط والحرية. التكليف مثل ما ينادى به في بلاد الغرب - [00:53:29](#)

واتباع الغرب الحرية لكن هربوا من الرق الذي خلقوا له الرق العبودية يسمونه رق وعلى سبيل انت رقيق وعبد لله جل وعلا. هذا الواقع تقول انا اهرب من الرق الذي خلقت له من عبودية الله جل وعلا. وتبي تصير حر؟ لا والله - [00:53:54](#)

صرت عبدا للشيطان واعوان الشيطان. ويلبسون دعاة الحرية على الناس ولا سيما السذج واكثر من يلبسون عليه النساء. ينادونهم بالحرية انت مظلومة مزوجة هذا الرجل الذي اذك ويقول لا تطلعين لا تدخلين لا تسافرين لا تروحين ولا تجين - [00:54:35](#)

اخلي واخلي الحرية الرقة اللي جامعة. ثم في النهاية ها يفسد المجتمع من جهة وهذه التي نصحت بهذه النصيحة وامثلت وخلعت زوجها وسافرت شو النهاية؟ صياح بلا شك وترى به ما لا يراه محجب - [00:55:09](#)

من كل ما تهوى به زوجان يعني تجد في هذا البستان من كل فاكهة زوجة هذي مثل دعاوى المفسدين والمجرمين يلبسون على السذج لا سيما المرأة. التي اتخذوها سلعة وبضاعة - [00:55:54](#)

يروجون بها فسادا. ويتوصلون بها الى ما لا يصلون اليه بدونهم واقطع علائقك التي قد قيدت هذا الوراء متسالف الازمان مأمور بعلاقات اجتماعية وعلاقات دينية مأمور بصلة الارحام مأمور ببر الوالدين اترك كل هذا - [00:56:30](#)

وهذا واقع الغرب. هذا واقع الغرب وكبار السن عندهم يعيشون الشقاء يعيشون الشقاء حنا كبار السن عندنا يعيشون اعزاء مكرمين. وان دب علينا بعض الاشياء اللي اوجدت صور غير مناسبة لكن الاصل - [00:57:06](#)

موجود البر موجود والصلة موجودة واحترام الكبير موجود والحمد لله انتهت فائدة منه رموه كجيفة كلب او حمار واقطع علائقك التي قد قيدت هذا الوراء من سالف الازمان حيث يقال لبعض الشباب انت ابوك - [00:57:36](#)

لا تطلع لا تدخل لا تروح ولا تجي اقطع لائق كرت احم. لك والنتيجة حتى في امور دنياه الان كثير ممن تلقى اليه مثل هذه الشبهة ليسوا ممن توصل او وصل الى مرحلة يقوت نفسه - [00:58:06](#)

الذي وصل الى مرحلة من العلم مثلا والشهادات او من المهنة والعمل صار يكتسب المال بنفسه ما يقال لمثل هذا الكلام لانه تعب على هذه المقدمات التي ابداه حتى وصل الى هذه المرحلة فما يطيع اللي يسولفون - [00:58:42](#)

يخرطون مثل هذا الكلام الفاضي لتصير حرا لست تحت اوامر اذا ارادوا منك ان تتنصل وتتخلى عن الاوامر الشرعية من يبقى له امر عليك؟ الوالد الوالد ما اكتسب امره الا من امر الله - [00:59:10](#)

ببره فاذا قيل لك اقطع الاوامر الشرعية تبعها كل امر فما دونه من باب اولى. لتصير حرا لست تحت اوامر كلا ولا نهى ولا فرقان لكن جعلت حجاب نفسك اذ ترى فوق السماء للناس من ديان - [00:59:58](#)

اثبت ان الله فوق عرشه وانه موجود موصوف بصفات الكمال انت اعترفت بهذا فتقيدت ومفاد كلامهم واوله واخره كله يدل على عدم الاعتراف بالخالق. لتبقى حر لا احد عليه له عليك امر ولا نهى - [01:00:41](#)

لكن جعلت حجاب نفسك اذ ترى فوق السماء الناس من ديان. لو قلت ما فوق السماء مدم. لو قلت ما فوق السماء مدبر والعرش تكليه من الرحمن والله ليس مكلما لعباده كلا ولا متكلما بالقرآن ما قال قط الى اخره. نقف على اخره - [01:01:09](#)

اللهم صلي وسلم اللهم صلي ها المسألة مسألة الارجاء. وهو فيه ما يسمى بارجاء الفقهاء ممن يقول ليس من مسمى الايمان لكن يجب ويؤمنون التارك تارك الاعمال هؤلاء نوع من المرجئة يسمونها مرجئة الفقهاء - [01:01:37](#)

ويرمون به ابا حنيفة وغيره. وهناك الارجاء ارجاء الجهم اللي ما يوجب اي شيء ايمان فقط واللي يعمل بالصالحات او يعمل بالجرائم والمنكرات ما بينهم فرق وايمان فرعون وابليس مثل ايمان جبريل. هؤلاء القلات ما معهم ما فيهم طب - [01:02:45](#)

سبحانه وتعالى مناقض للاصل مناقضة تامة. انت صدد ان تعبد وتخضع وتذلل وتعترف بنعمه - [01:03:16](#)